

العين

حذفت الهمزة الآخرة حتى استقام على فعال ولولا اعتلال الهمزة ما حَسُنَ حَذْفُهَا أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ لِبَيْعِ السِّمِّ سِمَّ سَمَّاسٍ وَحَذُوهُمَا فِي الْقِيَاسِ وَاحِدٌ وَإِنَّمَا جَازَ فِي اللَّسِّ لَسَّالٌ حَذْفُ الهمزة لِأَنَّ الهمزة مُعْتَلَةٌ لَمَّا يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنَ التَّسْلِيَةِ وَالسَّقُوطِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ . وَاللَّسَّالَةُ حَرْفَةُ اللَّسَّالِ وَصَنَعَتُهُ كَسَائِرِ الصَّنَاعَاتِ نَحْوِ السَّرَاجَةِ وَالْحَيَاكَةِ . وَتَلَأُوْا النِّجْمَ وَالنَّارَ بِرَيْقِهِمَا لِأَلَّتِ النَّارُ لِأَلَّةٍ إِذَا وَقَدْتَ فَالْأَلَّةُ كَأَنَّهَا فَعَلَ مِنْهَا جَاوَزَ لَهَا وَتَوَقَّدهَا لِأَنَّكَ إِذَا وَصَفْتَهَا قُلْتَ تَلَأَّتْ كَمَا تَقُولُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ لِأَلَّ بِذَنْبِهِ إِذَا حَرَّكَ ذَنْبَهُ فَلَمَعَ لِأَنَّهُ أَبْيَضُ الذَّنْبِ قَالَ .

(تَلَأَّتِ الثُّرَيَّا فَاسْتَقْلَبَتْ ... تَلَأَّتْ لُؤْلُؤُا لُؤْلُؤُهَا فِيهَا اضْطَمَادٌ) وَإِذَا قُلْتَ لِأَلَّتِ النَّارُ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لَهَا لَيْسَ لِلْجَمْرِ وَلَكِنَّهَا لِأَلَّةٍ لَهَا هَبْهَا .

وَلَأَّتِ الْمَرْأَةُ بَعَيْنَهَا وَرَأَتْ أَيَّ بَرٍّ قَتَلَتْهَا وَتَلَأَّتْ تَقَلَّبَ كَفَيْهَا قَالَ .

(فَقَامَ عَلَيَّ نُوْحٌ بِالْمَالِي ... يُلَأِّلُكَ الْكَؤُفَ إِلَى الْجُيُوبِ)